مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح

د/ محمد بن بسعي

المدرسة العليا للأساتذة–بوزريعة –الجزائر

ملخص:

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة و التعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى، دون أن ننسى أن هذه المرحلة التي مدتها ثلاث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند الدخول للتعليم العالي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي...؛ لذا تحتاج مرحلة التعليم الثانوي إلى نظرة متأنية، خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين و المعيدين و عجز الكثيرين منهم عن الالتحاق بالجامعة أو الالتحاق بمهنة من المهن، فالواقع والطموح بينهما فجوة كبيرة، وهو ما يستدعي مراعاة خصائص هذه المرحلة حتى نتمكن مثل بقية الأنظمة التربوية العالمية من توفير بيئة تعليمية راقية تحقق طموحات متعلمينا ومجتمعنا، وذلك من خلال تلبية حاجاتها من جميع النواحي وعلاج مشكلاتها المتعلقة بالمتعلمين و المعلمين و بالمناهج التعليمية التي تسببت في عزل التعليم الثانوي عن ما يدور في التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية : التعليم الثانوي ، الواقع ، الطموح.

Secondary education between reality and ambition

Dr/ Mohamed Belbessai
High School of teachers-Bouzareah-Algiers-Algeria

Abstract:

Secondary education is the most important step in learners' lives, because this is the phase that separates the system of education, on the one hand and higher education and the world of labor, in the other hand; not to mention that this three-year phase is the stage of adolescence, which extends from the end of middle school stage and ends at the entrance to higher education, it is a phase which covers a critical period of young people's lives and changes (accompanying them) in their concomitant psychological and social construction ...; the secondary education stage so prominently requires a careful look since it is considered a crucial step, especially with the high rate of dropouts and repetitions and the inability of many of them to go to university or employment. So there exists a big gap between reality and ambition; so one must take into account the characteristics of this stage in order to provide a high quality learning environment to achieve the ambitions of learners and society (as in the rest of the world's education systems) and meet the different needs and solve problems related to the learners, teachers and curricula that cause the isolation of secondary education from what is happening in higher education.

Keywords: secondary education, reality, ambition

L'enseignement secondaire entre réalité et ambition

Dr. Mohamed Belbessai
Ecole Supérieure des Enseignants, Bouzaréah, Alger-Algérie

Résumé :

L'enseignement secondaire est l'étape la plus importante dans la vie des apprenants, car elle sépare le système éducatif d'une part, et l'enseignement supérieur et le monde de travail, d'autre part ; sans oublier que cette phase de trois ans correspond au stade de l'adolescence, qui s'étend de la fin de l'étape de l'enseignement moyen et se termine par l'entrée dans l'enseignement supérieur. C'est une phase qui couvre une période critique de la vie des jeunes et les changements concomitants avec leur construction psychologique et sociale ...; l'étape de l'enseignement secondaire occupe donc une place importante qui nécessite un regard attentif puisqu'elle est considérée comme une étape cruciale, vu notamment le taux élevé d'abandons et de redoublements et l'incapacité de beaucoup d'entre eux d'accéder à l'université ou à un emploi. Donc, entre la réalité et l'ambition il y a un grand écart et pour cela on doit tenir compte des caractéristiques de cette étape afin d'assurer un environnement d'apprentissage haut de gamme pour satisfaire les ambitions des apprenants et de notre société comme dans le reste des systèmes éducatifs mondiaux afin de répondre aux différents besoins et résoudre les problèmes liés aux apprenants, aux enseignants et aux curricula qui ont causés l'isolement de l'enseignement secondaire de ce qui se passe dans l'enseignement supérieur,.

Mots-clés: l'enseignement secondaire, réalité, ambition.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم يعيش أزهى عصوره العلمية والتكنولوجية و يحقق مُستويات مميزة من التقدم التقني والعلمي في كل نواحي الحياة، حتى أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي أحد أهم العوامل في تطور المجتمع، هذه التطورات التي تعمل على تحسين معيشة الشعوب والأمم وتسهيل حياتهم وممارستهم، حيث ظهرت العديد من الاختراعات والابتكارات التي تخدم الإنسان وتقدم له الرفاهية، وتوفر الجهد والوقت والأمان والسلامة العامة. فضلاً عن توفيرها حلولا ابتكاريه للكثير من التحديات والمشاكل التي نواجهها، غير أنها وإن كانت تساعد على تأمين الوسائل المريحة للإنسان إلا أن انحرافها عن مسارها يمكن أن يكون له أثرا سلبيا على الشعوب والدليل على ذلك هو الانحلال الأخلاقي الذي نشاهده في البلدان المتطورة. لذا وجب الاهتمام بالجانب التربوي والديني في إعداد وتربية الأجيال الصاعدة (**الغالي، أحرشاو (2009)، ص 07**) التي هي عماد الأمة وأساس مستقبلها خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تعد أهم مرحلة عمريه في حياة أبنائنا إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة التي يتم فيها إعداد المتعلم للتعليم الجامعي ومن ثمّ لسوق العمل وبالتالي لمواجهة أعباء الحياة. فالأمم التي تعلّم وتربي بطريقة أفضل، هي الأمم المرشحة لأن تتبوأ القمة.والمدرسة التي لابد أن تُرى في المجتمع، هي التي ترتبط بالبيئة واحتياجاتها وظروف تطويرها وتنميتها، وحل مشكلاتها ،فيدرَّس فيها : كيفية بناء الأسرة، ومبادئ الاستثمار، وعلم الأخلاق والعلاقات الاجتماعية ، وقيم الإنتاج والعمل من قبل معلم كفء .كما لابد أن تعطى في هذه المدرسة الأولوية للتوجيه

والإرشاد الاجتماعي والنفسي، واكتشاف المشكلات التي تنتشر بين تلاميذ المدرسة الثانوية.

تعريف التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد. ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات و هو يتزامن مع فترة حرجة، و هي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي (**بلحاج فروجة (2011)، ص 105**).

أهداف التعليم الثانوي:

إن مرحلة التعليم الثانوي بما تحتله من منزلة تحتاج إلى نظرة متأنية انطلاقا من الأهداف العليا للمجتمع، إذ يجب أن يعاد النظر في توزيع الأدوار بحيث تكون المسؤولية ملقاة على الجميع وليس على التربويين وحدهم خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين والمعيدين وعجز الكثير من خريجي المدارس الثانوية عن الالتحاق بالتعليم العالي أو مواصلة تعليمهم بأساليب ذاتية وكذا عجزهم عن الالتحاق بعمل يصلحون لهم.

فالواقع والحاجة يريدان مدرسة يتكامل فيها التعليم الثانوي العام والتعليم وتكوين المهنيين مع عالم الشغل، بغية تقليص الفجوة الحاصلة اليوم، ولن يتم ذلك إلا بإحداث تغييرات جذرية في المناهج وباتباع الأهداف التالية:

- مواصلة تحقيق الأهداف التربوية العامة والتكفل بإعداد التلاميذ وذلك إما لمواصلة الدراسة العليا أو للاندماج في الحياة العملية مباشرة بعد تلقي تكوين مهني ملائم.
- تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ، وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لعملية التعلم الذاتي بدل التركيز على حشو الأدمغة.

- إعداد الناشئ للحياة وذلك ببناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والإسلامية دون تعصب وترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوسهم.

- تنمية قدرات المتعلم واستعداداته التي تظهر في مرحلة التعليم الثانوي وتوجيهها مع تهيئته للعمل في ميادين الحياة وسدّ حاجات البلاد من القوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية.

- تكوين الاتجاهات الصحيحة والخبرات اللازمة والمهارات المناسبة مع تنمية الصفات الاجتماعية وتنظيم العمل والتخطيط الهادف الحكيم.

- الاهتمام برعاية الطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة للموهوبين منهم لإبراز مواهبهم وتنمية قدراتهم من خلال الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم ومهاراتهم.
- التحكم في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وإكساب المتعلمين المفاهيم العملية الإنسانية لتسخيرها لخدمة المجتمع وتنمية حسّ المسؤولية من خلال معرفة مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

- رعاية المتعلمين وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام و تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به المتعلم الأفكارَ الهدّامة والاتجاهاتِ المضللة (**نسام، بنت محمد بن حسين(2009) ، ص 69**).

خصائص المرحلة:

تنقسم مميزات النمو في هذه المرحلة إلى عدة أقسام أهمها:

1-خصائص **النمو الجسمي** (**مصطفى، أبو سعد(2010)، ص 220**)

- ظهور نتائج نشاط الغدة النخامية حيث تبدأ بإفراز هرمونات الجنس بقدر كبير والتي تساهم في تنشيط عملية نمو المراهق، إذ تنمو الغدد الجنسية نموا سريعا ويكتمل نضجها

- ظهور الصفات الجنسية الثانوية بشكل واضح كتغير الصوت من صوت رفيع إلى صوت خشن عم ظهور الشعر في الشارب والذقن ...

- نمو العظام بسرعة كبيرة ويكون النمو العضلي متأخرا في بعض نواحيه عن النمو العظمي الطولي، ولذلك يشعر المراهق بآلام النمو الجسمي لتوتر العضلات المتصلة بالعظام النامية.

- تحول الملامح الطفولية حيث يزداد الوزن بسرعة نتيجة زيادة الدهون بالإضافة إلى زيادة أنسجة الجسم ويصاحب هذه التغيرات آثار التعب والكسل واضطرابا في الجهاز الهضمي، وفقر الدم أحيانا.

2-**خصائص النمو الانفعالي**: (**أحمد، أوزي (2011)، ص 9**):

– تمركز المراهق حول ذاته جراء التغيرات في النمو الجسمي المفاجئ حيث يشعر بالانزعاج من نمو أطرافه، وتضخم صوته، ونمو أعضائه وبروزها مما يؤدي به إلى العزلة والشعور بالخجل.

– الشعور بالارتباك من الآخرين خشية ملاحظة التغير الذي طرأ عليه، وبالتالي ظهور الارتباك والتردد على أفعاله وعدم الاستقرار.

– تزايد الصراع الداخلي لدى المراهق بسبب الاختلاف بين حقيقة الأمور والتفكير الخيالي.

– السعي نحو تحقيق الذات أو الفطام النفسي عن الأهل حيث يشكو أغلب المراهقين من عدم فهم الأهل لهم، مما يجعله يلجأ إلى التحرر من مواقف ورغبات والديه لتأكيد نفسه وآرائه وأفكاره.

– تغير ميول المراهق باستمرار حيث ينتقل من نشاط لآخر، ويصاحب ذلك شعور بالتوتر

–ازدياد الحساسية لديه تجاه نظرات الآخرين وأوامرهم ونصائحهم ومطالبهم، فتغلب عليه حدّة الطبع وسرعة الغضب.

– الميل إلى تكوين صداقات والتضحية من أجلهم كما يغرق في الخيالات وأحلام اليقظة والتعصب نحو موضوع ما.

3-**خصائص النمو العقلي**(**مصطفى، أبو سعد (2010)، ص 220**):

– القدرة على إدراك المفاهيم المجردة والمفاهيم الأخلاقية إلا أنه قد يوجد بعض المراهقين الذين يعجزون عن إدراك بعض المفاهيم إدراكا جيدا رغم توافر القدرة لديهم في هذه المرحلة على فهم المجردات.

– القدرة على البقاء متنبها لفترة طويلة نسبيا رغم ميلهم إلى أحلام اليقظة كنوع من الطرق التي يحقق بها أحلامه خاصة تلك التي لا يستطيع تحقيقها.

– ظهور قدرات متنوعة كالعددية والمكانية واللغوية وغيرها ونمو الوظائف العقلية كالتذكر والتفكير المنطقي حيث يصبح أكثر قدرة على التخطيط العملي. – نمو القدرات العقلية يساعده على الاستدلال والتفكير المجرد وحل المشكلات.

4–خصائص **النمو الاجتماعي**(**أحمد أوزي(2011)، ص 9**) :

– التأثر بالجماعة والإعجاب بالبارزين فيها وتقليدهم حيث تصبح جماعة الرفاق مصدر القوانين السلوكية العامة.

– استخدام لغة خاصة بين أعضاء جماعة الرفاق والحرص على ألاّ يعرف غيرهم مفاتيحها وكذا حرصهم على الاستقلال النفسي عن الكبار.

– إظهار تآلف مع الآخرين خاصة مع الجنس الآخر، كما يحب الآخرين ويحتاج لأن يحبوه، وهذا يشعره بالقبول والتقبل.

– تزداد الثقة بالنفس كلما استطاع التغلب على مشاكله، حيث يقوم بوضع حدود بين شخصيته وشخصية الآخرين.

متطلبات مرحلة المراهقة (فؤاد البهي، السيد(1975)، ص ص87، 86):

يتمثل دور الأسرة والمدرسة في العمل على مساعدة المراهق المتعلم على الانخراط في النشاطات الجماعية من خلال الفرق والنوادي المدرسية وفي هذا كله ما يحرر طاقاته، ويسمح بنمو شخصيته بشكل متوازن؛ كما على المؤسسات التعليمي أن تهتم بإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية من خلال تقديم نشاطات متنوعة. ويمكن تحديد مطالب النمو في هذه الفترة من خلال ما يأتي:

- اكتساب الدور الاجتماعي الجنسي السليم وتقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها.
- تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين والأصدقاء.
- تكوين المفاهيم والمهارات العقلية اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.
- اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق باعتبارها موجهات للسلوك السوي والمقبول اجتماعياً.
- تحقيق الاستقلال المادي وتحقيق الاطمئنان.
- اختيار المهنة المناسبة لقدراته والاستعداد له.

مشكلات مرحلة التعليم الثانوي وتنقسم إلى:

1. مشكلات تتعلق بالمتعلم:

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الدراسات تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، حيث تؤدي إلى غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث فمرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به المتعلم، إذا لم يوجه التوجيه الملائم، فمن أبرز المخاطر التي تواجه المراهق في هذه المرحلة ما يأتي:

(فؤاد البهي السيد (1975)، ص ص 89، 90)

- وجود عدة صراعات داخلية، بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله و جيل الآباء والأجداد.

– تمرد المراهق على والديه حيث يشكو من عدم فهمهم له، فيعصيهم كوسيلة لتأكيد وإثبات شخصيته وتمايزه، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.

– الخجل والانطواء مما يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالحاجة إلى الآخرين في حل مشكلاته من جهة والرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على نفسه من جهة أخرى، فتزداد حدّة الصراع لديه، ويلجأ أحيانا إلى الانسحاب من الحياة الاجتماعية.

– رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يخرق حق الاستئذان لا ويهتم بمشاعر غيره.

– تصرف المراهق بالعصبية والعناد، حيث يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف ما يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به.

– الاندفاع، ومحاولة إثبات الذات، والخجل من التغيرات التي تحدث في الشكل والميل إلى تكوين صداقات مع الجنس الآخر.

–الانحرافات الجنسية والجنوح وعدم التوافق مع البيئة، كالاعتداء، والسرقة .

– فقدان الهوية والانتماء، وافتقاد الهدف الذي يسعى إليه، وتناقض القيم التي يعيشها، فضلاً عن مشكلة الفراغ .

2.مشكلات تتعلق بالمعلم:

لا يقتصر دور المعلم على تلقين المعرفة فقط، وإّنما يمتد إلى بناء الجوانب الاجتماعية والشخصية للمتعلم في هذه المرحلة ، إذ يتوقع منه تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، للتخفيف من الأعباء المتلاحقة به إلا أن الأمور لا تسير — دائمًا –

في هذا الاتجاه، إذ يمكن للمعلم أن يكون مصدرًا لعدة مشاكل و التي يمكن أن تقف حجرة عثرة في سبيل تقدمه، ورقيّه وتكامله دراسيا، عقليًا، نفسيًا، وجدانيًا واجتماعيًا، إذ نجد أن التلميذ لا يستطيع تحمل كل تلك الأعباء التي يعيشها مما يسبب له ضغطًا

و من بين هذه المشاكل نذكر ما يلي: (**محمد حمادة وآخرون (2006)، ص 15– 29**)

– عدم معرفة المعلم بخصائص مرحلة المراهقة للمتعلم مما يؤدي إلى عدم القدرة على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم، وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح، وعدم التعرض للإحباط.

– عدم اختيار الهدف المناسب لمستوى استعدادات المتعلم وهذا ما يؤدي إلى خفض الدافعية لديهم، فالأهداف يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى لتشجيع التلاميذ على التحصيل الجيد.

– قلة الاهتمام التي يبديها المعلم بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية وذلك بعدم تقديم مادة تعليمية جيدة وشيّقة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة.

– عدم اعتماد المعلم على استراتيجيات وأنشطة ووسائل حسية متنوعة للتدريس ممّا يشتت اهتمام وانتباه المتعلمين.

ومما سبق يتضح أن للمعلم دور أساسي في تكوين شخصية المتعلم وتشجيعه وإتاحة الفرصة له لتطبيق ما تعلمه لذا وجب عليه:

– التمتع بالسلامة الجسمية، العقلية والانفعالية لتحقيق ناجح ومفيد.

– تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

–تجنب المواقف التي تسبب التوتر للمتعلم وتستدعي مناقشة حادّة.

–إتاحة الفرص المناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم في مواقف مخطط لها مسبقا.

– العمل على جلب انتباه المتعلمين وتنمية رغبتهم للتحصيل من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

– التمتع بغزارة المادة العلمية والمعرفة بطرق ووسائل التعليم لمساعدة متعلميه على الاستيعاب الأفضل.

– الرغبة في التعليم فهذا سيشجعه على تكريس كل جهده للمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة.

– التمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.

– الحفاظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له.

– إعادة النظر في برامج إعداد وتكوين المعلمين وإعادة هيكلة كاملة للمدارس العليا لتكوين المعلمين.

هذا الجدول يبين أهم الخصائص الواجب توفرها في المعلم الجيد:

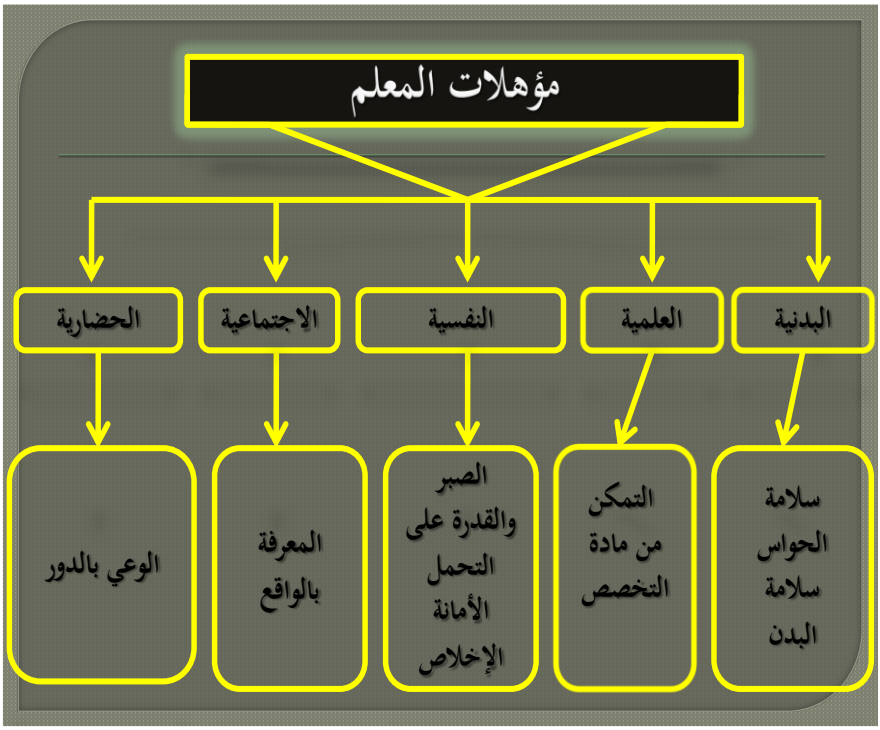

3.مشكلات تتعلق بالمنهاج (منيرة، حسن الصعيدي (1981)):

إن دراسة المناهج تساعد المعلم على اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف المرجوة كما تساعده على معرفة أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى نجاحه أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج .وكذا إبراز نقاط القوة والضعف لهذا المنهج حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة إلا أننا نلاحظ أن مناهجنا تشمل عدة نقائص نذكر منها:

– قصوراً في تحقيق أهداف التعليم الثانوي في أداء رسالتها نحو متعلميها من حيث إعدادهم للتعليم الجامعي وللحياة العملية، وعجزه في إكسابهم المهارات الضرورية لإثبات ذواتهم ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في كافة المجالات وكذا ضعف قدرة المناهج بصورها الحالية في إكساب الطلاب مهارات البحث العلمي والتعلم الذات.

– عدم إلقائها الضوء على كيفية اختيار المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك حيث لا تركز على إكساب التلميذ القدرة على الوصول إلى المعلومة المتجددة.

– عدم اهتمام المناهج بكيفية توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها تنظيما فعالا يجعل التلاميذ يبدؤون بالمرور من خبرات قليلة تناسبهم إلى خبرات أكثر تعقيدا وذلك بطريقة تدريجية حسب نمو التلاميذ حتى تشمل المقرر الدراسي.

– عدم إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مسارات التعلم منذ المراحل الأولى للدراسة.

– عدم المرونة في التوجيه المدرسي حيث لا تتاح الفرصة لمن يرغب من التلاميذ في تغيير مساره الدراسي والتحول إلى مسلك جديد بسهولة

– التركيز في نظام التقويم على كم المعارف المتحصل عليها بدلا من التركيز على مدى بلوغ الأهداف المرسومة من حيث نوعية التعلم الحاصل وقيمة مكتسبات الطالب.

وعليه يتضح مما سبق دور المناهج في إنجاح العملية التعليمية التعلمية لذا وجب أن تهتم بما يأتي:

– تكوين عدد من الكفاءات الوطنية المتخصصة في إعداد المناهج وفق معايير الجودة العالمية.

– الاهتمام بتنفيذ المقررات والبرامج الخاصة بالثقافة العامة والفنون للإسهام في تنمية مختلف أشكال الذكاء الحسي والعقلي لدى المتعلمين.

– مراجعة توزيع الساعات لكل المواد وفق ما تتطلبه خصائص وطبيعة المتعلمين.

– تحسين آليات التوجيه المدرسي وبعث مسالك جديدة في التعليم الثانوي وربطها بالمسارات والشعب التي تنتظرهم في التعليم العالي.

– توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، وإثراء وسائل الإيضاح لتمكين المتعلمين من بلوغ درجة من الاستقلالية والارتقاء بدور المعلم.

الجدول الموالي يبيّن أهمية تنوّع المناهج التعليمية وتداخلها في بناء شخصية المتعلم:

الطموح والأمل:

لتطوير التعليم الثانوي يجب الاهتمام بالنقاط الآتية:

– القضاء على الفجوة بين التعليم النظري والعملي وتوفير المرونة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

– إعداد المدرسين ذوي القدرة على التعامل مع مستويات مختلفة من التلاميذ، والمساهمة في الكشف عن القدرات والميول المختلفة عندهم وكذا إعداد المديرين لاكتساب مهارات القيادة والإقناع والتخطيط واتخاذ القرارات.

– تطوير نظرة المدرس إلى عمله فهو ينبغي أن يرتبط بمدرسته طوال اليوم الدراسي.

– توفير عدد مناسب من الموجهين والمرشدين، الذين يقومون بتوجيه التلاميذ.

– تكليف السلطات التربوية لجماعات ممتازة ذات نظرة تربوية واسعة الأفق بالاهتمام بالمدارس.

– عقد مؤتمرات للعاملين في المدارس لتبادل الخبرات ومناقشة الصعوبات التي تواجههم.

– تزويد المدارس بما تحتاجه من الاختبارات النفسية المختلفة.

– استمرارية تقويم المناهج التعليمية بما يتفق مع أهداف وخصائص مدرسة المستقبل.

– إعادة هيكلة المدرسة لتعزيز دورها التربوي والاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة لتخفيف الضغوط الوظيفية.

– إكساب المتعلمين أساليب التفكير النقدي والإبداعي

– التركيز على المخرجات التعليمية وتعزيز المحاسبة والتقويم

– وضع نظام تعليمي نوعي يجعل التعليم أكثر إثارة ومتعة وإبداعاً.

المراجع:

1. أبو سعد، مصطفى (2010). **المراهقون المزعجون**، الكويت: دار الإبداع الفكري.

2. أحرشاو، الغالي (2011) " **السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية** " –مجلة الجامعة المغاربية، العدد 08.
3. اوزي. احمد (2011). **المراهق والعلاقات المدرسية**، مطبعة النجاح الجديدة، ط 3.
4. بلحاج، فروجة (2011)، " **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي"**، **رسالة ماجستير**، الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي–وزو.
5. بدرية المفرج، عفاف المطيري، محمد حمادة (2006)، **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا** وزارة التربية قطاع البحوث التربوية والمناهج الكويت.
6. نسام بنت محمد بن حسين دوم (2009)، **تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، السعودية:** جامعة أم القرى
7. منيرة حسن الصعيدي (1981)، **المناهج المتكاملة القاهرة:** مكتبة الأنجلو المصرية.
8. البهي السيد، فؤاد (1975)، **الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة)**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط4